في تفسير السيما انه السهر وقال الضحاك هو صفرة الوجه من السهر اذا سهر الرجل بالليل اصبح مصفرا هكذا
رواه ابن المنذر وقال الحسن اذا رايتهم حسبتهم مرضى وهو قريب من القول الذي قبله وقيل هو
التواضع وقيل العفاف في الدين وقيل الحيا وكل ذلك داخل في حصر الخشوع والعلم
وقال صلى الله عليه وسلم اذا قرا ابن آدم السجدة اي آيتها فسجد سجود التلاوة اعتزل
اي تباعد الشيطان اي ابليس فال فيه عهدية يبكي ويقول حالان من فاعل اعتزل ترادفا
او متداخلتان يا ويله وفي رواية يا ويلة وفي اخرى يا ويلي وفي اخرى يا ويلتنا ولمسلم
يا ويلي والفه للندبة والتفجع اي يا هلاكي ويا حزني احضر فهذا اوانك جعل الويل منادى
لكثرة حزنه وهول ما حصل له من الامر الفظيع امر هذا وعند مسلم امر ابن آدم بالسجود هذا
استئناف وجواب عمن سال عن حاله فسجد فله الجنة بطاعته وامرت بالسجود فعصيت
وعند مسلم فابيت فلي النار اي نار جهنم وسجدة التلاوة واجبة عند ابي حنيفة وعند
الشافعي سنة وهذا الحديث اخرجه احمد ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري
ويروى عن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ابو محمد ويقال ابو عبد الله
ويقال ابو الفضل ويقال ابو الحسن المدني والد محمد [redacted] وعيسى وداود وسليمان
وعبد الصمد واسمعيل وصالح وعبد الله وامه زرعة بنت مشرح بن معديكرب الكندي احد الملوك
الاربعة قال ابن سعد ولد ليلة قتل علي بن ابي طالب في شهر رمضان سنة اربعين فسمي باسمه وكان
اصغر ولد ابيه سنا وكان ثقة قليل الحديث قال وكان اجمل قرشي على وجه الارض واوسمه
واكثره صلاة وروى علي بن ابي حملة قال انه كان اي عليا يسجد في كل يوم الف سجدة قال
ودخلت عليه منزله بدمشق وكان ادم جسيما فرايت له سجادة [redacted] كبيرا في وجهه وقال ابن
بكار في انساب قريش وابن سعد في الطبقات انهم كانوا يسمونه السجاد لاجل كثرة صلاته
ولم يعقب ولده الخلافة وقال ابو حسان الزيادي حدثني عدة من الثقات واهل العلم
ان عليا توفي بالحميمة من ارض البلقاء سنة اربع عشرة او ثماني عشرة ومائة وهو ابن ثمان
وسبعين سنة روى له الجماعة الا البخاري ويروى ان عمر بن عبد العزيز الاموي

كان لا يسجد الا على التراب اي من غير حائل تواضعا منه لله عز وجل ويفسر السيما في الآية
باثر التراب على الوجه من السجود على الارض وكان يوسف بن اسباط وهو من رجال
الرسالة والحلية يقول يا معشر الشباب بادروا بالصحة قبل المرض اي اغتنموا ايام
صحتكم الجيد قبل ان تعرض له الامراض فما بقي احد احسده اي اغبطه الا رجل يتم ركوعه
وسجوده في صلاته وقد حيل بيني وبين ذلك قال ذلك لما كبرت سنه ودق عظمه
وقال سعيد بن جبير الوالبي مولاهم التابعي رحمه الله تقدمت ترجمته ما آسى على شي اي ما احزن
من الدنيا اي من امورها الا السجود وقد ذكر صاحب الحلية بسنده الى هلال بن يساف
قال دخل سعيد الكعبة فقرا القران في ركعة وذكر عن ورقا انه قال كان سعيد يختم فيما بين
المغرب والعشا في شهر رمضان ولما اخذه جماعة الحجاج وجدوه ساجدا يناجي باعلا صوته
وقال عقبة بن مسلم التجيبي امام جامع مصر وقاصهم وشيخهم روى عن عبد الله بن عمرو وطائفة
وعنه حيوة بن شريح وابن لهيعة وغيره وثقه العجلي مات سنة ١٢٣ اخرج له ابو داود والترمذي
٣ والنسائي ما من خصلة من خصال الخير في العبد احب الى الله عز وجل من خصلة رجل
يحب لقاء الله عز وجل وهو علامة الاقبال على امور الآخرة وفيه ورد من احب لقا الله احب
الله لقاءه وما من ساعة من ساعات الليل او النهار العبد فيها اقرب الى الله عز وجل منه
الى رحمته وعفوه حيث يخر ساجدا لله تعالى في صلواته قال الشاذي نقلا عن الشيخ
محي الدين قدس سره قال لما جعل الله الارض لنا ذلولا نمشي في مناكبها فهي تحت اقدامنا
نطاها بها وذلك غاية الذلة فامرنا ان نضع عليها اشرف ما عندنا وهو الوجه وان نمرغه
عليها جبرا لانكسارها فاجتمع بالسجود وجه العبد ووجه الارض فانجبر كسرها وقد قال تعالى
انا عند المنكسرة قلوبهم فلذلك كان العبد في تلك الحالة اقرب الى الله من سائر احوال الصلاة
انتهى وقال ابو هريرة رضي الله عنه اقرب ما يكون العبد الى الله تعالى اي الى رحمته اذا سجد
اي حالة سجوده وقال الطيبي التركيب من الاسناد المجازي اسند القرب الى الوقت وهو
للعبد مبالغة والمفضل عليه محذوف تقديره ان للعبد حالتين في العبادة حالة كونه
ساجدا لله وحالة كونه متلبسا بغير السجود فهو في حالة سجوده اقرب الى ربه من نفسه في غير تلك الحالة

Copyright © King Saud University